Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البلاد الأولى قضية الظلم الاجتماعي بل تحرير الوطن من المحتل الفرنسي. غير أن هذا الشعر كان يعمق الوعي، ويفتح الأذهان على تشابك المسائل السياسية والاجتماعية، وعلاقة الوطني، بالطبقي، والعالمي، ويتجلى في شعره البعد القومي، فعندما تتشكل الجامعة العربية عام ١٩٤٥ بتشجيع من الأنكليز، يعبر الشاعر عن سخطه الشديد اذ يرى أن بريطانيا تريد تكريس كيانات قطرية. بحيث يبقي الوطن العربي مجزأً، يقول في قصيدته (جامعة)

- يقول القائلون، لقد نهضنا، وأين، وتلك جلجلة القيود[1]
- أراد الأنكليز لكم فكنتم دمىً تُغرى، وترقص بالوليد
- أقول -وأي سامعة لقولي مناط العبد، جامعة العبيد

ويندد وصفي قرنفلي بالأحلاف الاستعمارية، وبخاصة حلف بغداد، وفي أكثر من قصيدة يعرض بنوري السعيد الحاكم الفعلي في العراق حتى أواخر الخمسينات، ويشير الى سياسة الوعيد والتهديد التي تمارسها الدول الأجنبية على سورية عبر سفاراتها:

- بغدادُ عاتيةٌ، والتركُ في غضب والانكليزُ تُريغُ الفخ عن كثب[2]
- حلفٌ؟ وفي حليفهم شوقٌ الى دمنا شوق اللظى -إذ يبوخ الجمر- للحطبِ
- لسنا لبغداد، بغداد السعيد وما كان الأذلاء في التاريخ من عربِ

وبمناسبة انتفاضة الشعب الأردني عام ١٩٥٦، وطرد الضباط الأنكليز من الأردن، وما تبعه من تهديدات عراقية قامت بها حكومة نوري السعيد المتواطئة مع الانكليز، ضد الأردن وسورية معا قال الشاعر

- كلّما قالت العروبة وغد أومأ الشرق نحو نوري السعيد
- كم دماء على اسم حلفك يا وغد أريُقت غدرا وكم من شهيد

---

(١)- ديوان وراء السراب ص/ ٩٥/

(٢)- ديوان وراء السراب ص/ ١٧٧/